

Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 64

The metaphysical dimension in Shakir Hassan Al Said's painting

Osamah Adnan Ali

Tikrit university, Iraq, aljebory_2005@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Ali, Osamah Adnan (2022) "The metaphysical dimension in Shakir Hassan Al Said's painting," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 64.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1127>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد

* م. اسامة عدنان علي

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/15

المستخلص

تضمن الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث) مشكلة البحث والتي تجلت في التساؤل التالي : ما البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد ؟ . اما أهمية البحث والحاجة إليه فسيكون البحث إكمالاً لمسيرة البحوث الأخرى التي سبقته في ميدان الرسم العراقي المعاصر. سيساهم في توضيح مفهوم البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد. جدة الموضوع كونه حثاً في مناطق معرفية بكر. يهدف البحث الحالي إلى (تعريف البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد). في حين يقتصر البحث الحالي على دراسة : الحدود المكانية : العراق . الحدود الموضوعية : دراسة البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد والمنفذة بمواد مختلفة على خامات مختلفة. الحدود الزمانية : 1990م – 2000م .

فيما اهتم الإطار النظري للفصل الثاني بدراسة الفلسفة والرسم العراقي المعاصر . بينما اهتم الفصل الثالث / الإطار المنهجي : مجتمع البحث حيث اطلع الباحث على الأعمال المنشورة والمبصرة من لوحات الفنان شاكر حسن آل سعيد والمحددة فيما يتعلق في التمثلات الميتافيزيقيية في رسوم شاكر حسن آل سعيد , وحصر إطار مجتمع البحث بحدود البحث زماناً ومكاناً . بما يغطي حدود البحث وتحقيق هدفه ويضمن للباحث رصد اكبر قدر من نماذج العينة التي تشتغل وموضوع البحث الحالي. عينة البحث : قام الباحث باختيار نموذج عينة بحثه لوحة فنية من أصل إطار مجتمع البحث بصورة قصدية. أداة البحث : اعتمد الباحث على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري لتحليل نماذج عينة البحث. واعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي في تحليل محتوى العمل الفني كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول اللوحات الفنية بالوصف والتحليل .

وجاء الفصل الرابع كما يلي , النتائج: الحنين والنداء إلى العوالم الماضية هي صور لعوالم ميتافيزيقيية حاضرة في منجز الفنان . القوة الميتافيزيقيية المحركة لحواس الفنان تهدف التعبير عن جوهر الأشياء. الاستنتاجات: عوالم ميتافيزيقيية لها ترجمة لجوهر الإنسان (الفنان). نتاج شكلي له قوى تعبيرية يترجم العوالم الخفية. الأسطورة , التدوين الوجداني , الحضور والغياب , الزمنكانية , عوالم ميتافيزيقيية. خفايا الجوهر عالم ميتافيزيقي. يوصي الباحث بدراسة ما يلي: التمثلات الميتافيزيقيية في رسوم جواد سليم. ثم جاءت قائمة الهوامش والمصادر.

كلمات مفتاحية: الميتافيزيقي , رسوم , شاكر حسن آل سعيد.

* كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, العراق .

The metaphysical dimension in Shakir Hassan Al Said's painting

Osamah Adnan Ali

* **Osamah Adnan Ali**, *College of Education for the Humanities, Tikrit university, Iraq.*

Received:15/04/2022

Accepted:12/08/2022

Abstract

The first chapter (the methodological framework of the research) included the research problem, which was manifested in the following question: What is the metaphysical dimension in Shaker Hassan Al Said's drawings? As for the importance of the research and the need for it, the research will be a continuation of the process of other researches that preceded it in the field of contemporary Iraqi painting. It will contribute to clarifying the concept of the metaphysical dimension in Shaker Hassan Al Said's drawings. The grandmother of the subject being plowing in virgin areas of knowledge. The current research aims to (know the metaphysical dimension in Shaker Hassan Al Said's drawings). While the current research is limited to the study of: Spatial Boundaries: Iraq. Objective limits: a study of the metaphysical dimension in the drawings of Shakir Hassan Al Said, executed with different materials on different materials. Time limits: 1990 AD - 2000 AD. While the theoretical framework of the second chapter focused on studying contemporary Iraqi philosophy and painting. While the third chapter concerned the methodological framework: the research community, where the researcher looked at the published and available works of the artist Shaker Hassan Al Said's paintings, which were specified in relation to the metaphysical representations in the drawings of Shaker Hassan Al Said, and limited the research community's framework to the limits of the research in time and place. In a manner that covers the limits of the research and achieve its goal and ensures that the researcher monitors the largest amount of sample models that are working and the subject of the current research. Research sample: The researcher deliberately selected a sample form for his research, a painting from the framework of the research community. Research tool: The researcher relied on the indicators that the theoretical framework concluded for analyzing the research sample models. In his research, the researcher adopted the descriptive approach in analyzing the content of the artwork as a method followed in studies dealing with paintings by description and analysis. The fourth chapter came as follows, Results: Nostalgia and appeal to past worlds are images of metaphysical worlds present in the artist's achievement. The metaphysical power of the artist's senses aims to express the essence of things. Conclusions: metaphysical worlds have a translation of the essence of man (the artist). A formal product with expressive powers that translates hidden worlds. Myth, emotional notation,

presence and absence, temporality, metaphysical worlds. The hidden essence is a metaphysical world. The researcher recommends studying the following: Metaphysical representations in Jawad Selim's drawings. Then came the list of margins and sources.

Keywords: metaphysics, Paintings, Shakir Hassan Al Said.

المقدمة

من خلال القراءة الأولية لتأريخ الرسم العراقي انه قد احتوى على ضواغط تاريخية وجمالية , وإن تأثره الفكري والتقني بالفن الأوربي من خلال الفنانين البولنديين وسفر بعض الفنانين العراقيين إلى دول أوربية مختلفة , قد أسس لمعايير جمالية وتقنية مختلفة في منجزات الرسامين العراقيين المعاصرين , وإن المشكلة التي أثارها الميتافيزيقيا في الرسم العراقي المعاصر قد حملت الكثير من الإبداع والتنوع , لذلك فإن البحث في الميتافيزيقيا هو بحث في إشكاليات كبيرة . إن الفن من وجهة نظر الميتافيزيقيا يجب أن يكون رؤية للوجود والحياة لا رؤية للواقع جزئياً كان أم كلياً , فالفنان هو ذلك الذي تتيح له قدرته المعرفية إن يرى حقيقة العالم بأسره , والموضوع الجميل هو ذلك الموضوع الذي نراه ونستمتع به في ذاته , بصرف النظر عن علاقته بغيره من الأشياء , أي ذلك الموضوع الذي نراه في طابعه الميتافيزيقي المميز له. مما تقدم فإن مشكلة البحث تتلخص بالتساؤل التالي : ما البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

1. سيكون البحث إكمالاً لمسيرة البحوث الأخرى التي سبقته في ميدان الرسم العراقي المعاصر
2. سيساهم في توضيح مفهوم البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد
3. جدة الموضوع كونه حثاً في مناطق معرفية بكر
4. قد لاحظنا أن المكتبات العراقية تكاد تخلو من الأبحاث التي تعالج دور الميتافيزيقية في الفن إذ تم إغفال هذا الموضوع أو لم يلتفت إليه بالقدر الكافي . فتشكل هذه الدراسة إضافة معرفية إلى المكتبة التشكيلية.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى (تعرف البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد)

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على دراسة

الحدود المكانية : العراق

الحدود الموضوعية : دراسة البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد والمنفذة بمواد مختلفة على خامات مختلفة

الحدود الزمانية : 1990م – 2000م

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

الفلسفة والرسم العراقي المعاصر

إن تاريخ الفلسفة لا يهتم بوقائع وأحداث خارجية , وإنما هو نمو لمحتوى الفلسفة ذاتها كما يتجلى في حقل التاريخ ومن هذه الناحية فإن تاريخ الفلسفة لا يتنافر مع الفلسفة , بل انه ينطبق معها (1). إن للفلسفة دعائم

أربع هي المنطق والميتافيزيقيا ونظرية المعرفة والقيم (2) , نهتم في هذا المبحث بدراسة طبيعة الميتافيزيقيا ونظرياتها . (يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بعقل وهبه الله إياه ليفكر به , والفكر الميتافيزيقي ليس شيئاً آخر غير استخدام هذا العقل , والفلسفة لا تكاد تنفصل عن التفكير العقلي الذي يعد شرطاً إيجابياً لكل تفكير ميتافيزيقي) (3) .

يقول هايدغر ("أن الذي يفكر في حقيقة الوجود لا يقتصر على الميتافيزيقيا , بيد أن هذا لا يعني انه يفكر ضد الميتافيزيقيا . وإذا أردنا أن نستعمل عبارة مجازية لقلنا انه لا يجتث شجرة الفلسفة , ولا يقتلعها من جذورها , انه يقلب الأساس ويفلح الأرض . إن الميتافيزيقيا تظل أول مادة للفلسفة , بيد إنها لا تبلغ قط أن تكون المادة الأولى للفكر , ذلك أن الفكر الذي يفكر في حقيقة الوجود مرغم على أن يتجاوز الميتافيزيقيا") (1) .

مر التشكيل العراقي بمراحل متعددة ألزمت في خطها العام بمجاراة روح العصر فضلاً عن أشكال في وعيه الذاتي الذي كونه فيها بعداً تاريخياً لمسيرته الفنية والثقافية , فقد شهد القرن العشرين في بدايته بوادر الاهتمام في فن الرسم والتي كانت مستلهمة مواضيعها من الطبيعة (4) . إن التشكيل العراقي يرتبط بحالتين الأولى تقليد الفن الأوربي على العموم , والثانية محاولة اكتشاف عناصر التجريد والمعاصرة واستلهام التراث الحضاري المحلي والعربي وبالتالي التوصل إلى ما يمكن تسميته بالمدرسة العربية المعاصرة في الفن العراقي (5) . إذا أردنا أن نتكلم عن الرعيل الأول* المتمثل بجيل عبد القادر الرسام , فهو لم يخض في غمار التجديد وإنما حاولوا الخوض بتجربة تقليد الفن الأوربي ... فكانت بداية اتصال ثقافي مهم (6) . فقد كانت لوحاته تعتمد على تصوير للطبيعة والمشاهد الطبيعية بأسلوب تقليدي وواقعي . أما الفنان (عاصم محمد) فقد كان مهتماً برسم الوجوه في بداية حياته , وبعد ذلك اتجه إلى رسم الطبيعة والطبيعة . كان هذا حافزاً كبيراً للفنانين للسفر إلى أوروبا للحصول على شيء يتجاوز المهارة والتقنية ومحاكاة الطبيعة والبحث في ما وراء الطبيعة , هو إرسال الدولة العراقية لعدد من البعثات الدراسية الفنية إلى دول أوربية عديدة , وأول بعثة فنية لدراسة فن الرسم كانت للفنان (أكرم شكري) إلى بريطانيا عام 1931م , وبعدها تم إرسال عدد كبير من الفنانين أمثال (فائق حسن) إلى باريس , و (عطا صبري وحافظ الدروبي) إلى روما , ثم اتبعهم (جواد سليم) إلى باريس , بينما سافر كل من (جميل حمودي) إلى باريس و (فرج عبو وسعد الطائي) إلى روما . وعمل جواد سليم بعد عودته إلى البحث عن البصيرة والوقوف عند دراسة عناصر التشكيل لديه والمتمثلة بالخط . فكان بحق مشكلاً (الرؤية الواضحة لبدايات الفن المعاصر في العراق ابتداءً من وعيه العميق بالتاريخ والتراث وارتباط ثقافته بوجود حضاري ضمن التيارات المعاصرة في العالم) (7) , وتم خلال هذه الفترة تأسيس أول معهد للفنون الجميلة في بغداد عام (1936) , (فقد كان جميع الفنانين خلال هذه الفترة مقلدين للأساليب الغربية وذلك عن طريق الاحتكاك بالفنون الأوربية حيث تولد صراع ما بين الأخذ بالتراث والأخذ بالأساليب الجديدة والاستمرار فيه) (8) . أول ما فعله البولونيين هو أنهم نبهوا هؤلاء الرسامين الشباب إلى قيمة اللون وإمكاناته الهائلة , إذ كان بعضهم قد درس في باريس واتخذ (النقطية) أسلوباً له وكان ذلك للرسامين البغداديين الشباب كشفاً عن عالم جديد (9) , ونتيجة لهذا التطور الفكري برزت حركات وتجمعات فنية عديدة (ساهمت بنشاطها الفني في بعث همة الجيل الجديد ... فأنت الحركة التشكيلية لم تزل تنمو في عدة اتجاهات ومن خلال تجارب فنية فردية وجماعية لم تزل في تطبيقاتها العملية تتحمل طابع التجريب) (10) .

إن الفنانين الذين عادوا من أوروبا عادوا معنيين عملياً ونظرياً , فعرفوا أن الفن إنما هو ممارسة وفكر , وما كانوا ليروا أي أفق للعمل الفني دون جهد فكري ونشاط ذهني . أما الرعيل الثاني فقد كانت رسوماتهم تعبر بواقعية جديدة عن الحياة الاجتماعية .

من الجماعات الفنية التي انبثقت في هذه الفترة هي جماعة الرواد (قاد الفنان فائق حسن هذه الجماعة بأحسن ما تكون عليه القيادة مانحاً للأخريين خيار البحث عن أساليب شخصية تأخذ من المرجعيات ما ينفع وترفض ما تراه غير مناسباً) (11) (أنصرف فائق حسن من خلال بنية لوحاته الفنية إلى عدة أساليب حيث أسلوبه

التجريدي زمنياً ثم أسلوبه التعبيري وأخيراً ابتعد عن كل هذا متخذاً من الواقعية أسلوباً بسبب محتواها). (12) , وأيضاً جماعة بغداد للفن الحديث* , وهي مجموعة فنية تأسست على يد الفنان (جواد سليم) مع عدد من الفنانين الآخرين . (13) والتي كانت منبراً لأرائه الفنية .

إن توظيف الأمكنة والأزمنة بشكلها المباشر على يد كثير من الفنانين أمثال جواد سليم وفائق حسن وخالد الجادر وكاظم حيدر تمثلت بخروجهم إلى الطبيعة في بساتين خارج بغداد واهوار وشمال العراق باحثين عن مكامن الحقيقة المحيطة حيث يستهدف الفن الكشف عن المعطيات الجمالية والواقعية والأخلاقية عبر الكيان المحيطي لذاته (أي كفضاء أو سطح معماري أو رموز) ينتشلها من المحيط نفسه) (14) . وفي مقال كتبه الفنان جواد سليم عام 1952 حول معرض الفن العراقي الذي أقيم في بغداد بمناسبة مهرجان ابن سينا قال ("من الصعب أن نقول إن في العراق اليوم مدرسة خاصة للرسم والنحت , وهذه الصعوبة يصطدم بها الناقد لدراسة المدرسة الفنية في أي بلد آخر , والفن اليوم أصبح عالمياً يجمع الماضي بالحاضر ...") (15) .

أما جماعة المجددين* (فقط كان قسم من أعضائها لا يزالون طلاباً في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد , والقسم الآخر هم من خريجي معهد الفنون الجميلة) (16) , (لا احد يفرض على الفنان شرطه القبلي , وليست ثم وسائل محددة وقسرية تضعه على طريق معين , فالفنان يبدو داخل ملابساته الخاصة , ويبدع عندما يحل أزمته بحرية وجرأة , دون أن يكون ظلاً للآخرين) (17) . وبعدها ظهرت جماعة جديدة هي (جماعة الرؤية الجديدة)* عام 1969 (فقد مثلوا أنفسهم بجيل مطالب بالتغيير والتجاوز والإبداع ورفضه لكل قديم محنط) . (18) فالفن في رؤيتهم هو (كل إبداع جديد ... وهو تناقض مع الوجود ... وخلق متصل ... وبهذا فهو لن يكون مرآة الواقع الذي يعيشه الفنان فقط وإنما هو روح المستقبل) (19) والفن لديهم تجاوز مستمر واكتشاف لداخل الإنسان , (نحن الجيل المطالب بالتغيير والتجاوز والإبداع , نرفض القديم المحنط , نرفض فنان التجزئة والحدود) (20) .

لم يكن الانتقال من خمسينات القرن العشرين إلى ستينياته مريحاً وانسيابياً في العراق , حيث إنتقل العراق إلى العصر الجمهوري عام 1958 وفنيت العائلة المالكة وعدد من أتباعها ... , كان شاكر حسن آل ياسين قد عاد إلى بغداد عام 1959 من دراسته الباريسية خائباً بعد أزمة نفسية وضعت حداً لإنتشاده إلى الفكر الوجودي , فكانت لغته الصوفية في كتاباته وفي رسومه على حد سواء تبرهن موقفة الميتافيزيقي (21) .

يعتبر الفنان شاكر حسن آل سعيد من أكثر الفنانين بحثاً عن المضامين الفكرية ... في منتصف العقد السادس فقد دعى إلى فرضية قائمة على التأمل ... والى وحدة الأفكار بالأسلوب , وعدم الوقوع في ازدواجية المحتوى والشكل (20) وقد عمل شاكر حسن آل سعيد على اختزال العالم الخارجي في لوحاته إلى أسلوب تعبيري تجريدي . إن البيئة الجدارية لنصوصه الرسومية لهي فضاء خصب لاستدعاء وممارسة العفوية القابلة على تصريف مفاهيمها بالطلاقة الممكنة حول الإنسان والطبيعة والوجود , ومنها مفاهيم الإزاحة والتراكم والتعرية , علاوة على نقل الانطباع التأملي من الحياة إلى الجدران المتداعية , التي تكفل الزمن بمحو الإشارات والآثار العابرة متخذة هيكلية أركيولوجية (21) .

إن الفنان شاكر حسن آل سعيد بكل شطحاته , كان يتخذ من مبدأ الظاهرة جوهرراً لرسالته الفنية , أو بكلمة أخرى ذلك الاعتراف بالفيض المتعالي , تلك القوة غير المرئية -الميتافيزيقية- المحركة للحواس , حتى تغدو (الإشارات) مترابطة و متماسكة في تجربته وصبره على مدى خمسة عقود (20) , انصب اهتمام شاكر حسن آل سعيد في تحويل الوجود إلى قيم فنية في محاولة تصوير المرئي واللامرئي (21).

لقد شكل شاكر حسن آل سعيد , لنصف قرن أحد أبرز مؤشرات الأصالة , والتحديث أو ما بعد الحداثة في الفن العراقي , وكان ذلك ظاهرة تحدثنا على تأملها , وتدوق أسرارها اليقينية , وألغازها المقلقة , ظاهرة البحث في (الإشارات) , وفي (الفضاءات) وفي الأبعاد الروحية المعاصرة لها) تنقل الفنان شاكر حسن آل سعيد في أسلوبه الفني بين عامي 1958 إلى 1970 بين المحافظة على الشخصية المحلية وسط التأثيرات

الأسلوبية العالمية وتجارب متنوعة على التعبيرية والتجريدية معاً , وبين ظهور الحرف وممارسة الموناتايب واكتساب الرؤية التجريدية –الإشارة الحروفية . بيد أن علاقته مع الحرف تبلورت أثر فكره الديني فوجد في الحرف طاقة تعبيرية روحية لما يتضمنه من نزوع نحو المطلق.

يعد الفنان (شاكِر حسن آل سعيد) من مؤسسي جماعة البعد الواحد* والتي كانت ذات أهمية بالغة بسبب الطروحات الفنية المنبثقة منها حول استخدام في اللوحة التشكيلية المعاصرة إذ يقول (شاكِر حسن آل سعيد) ("تعتبر ممارسة الحرف العربي , والحروف عموماً , في التشكيل الفني محاولة للعودة إلى القيم الحقيقية في الفن , وذلك بعد أن حققت النزعة التجريدية آخر أشكال التطور الفني الذي بدأه فنان العصر الحديث") (22) . فكانت لوحاته تطغي عليها الحروف العربية مع الخطوط البدائية الشبيهة بخطوط الأطفال . ويقول شاكِر حسن آل سعيد (" بعد أن اتجهت إلى اعتبار العمل الفني وسيلة في تأمل الجمال الإلهي , فقد ظلت تلك التأثيرات كامنة في استخدام أسلوب جديد , أسلوب ابتعد كثيراً عن التشخيص وأصبح يدور في فلك التجريد باعتباره وصفاً ظاهرياً للعالم") (22) . إذ أصبح الحرف لديه مفعماً بالطاقة الروحية الصوفية وان تلك الحروف على اختلافها في التعبير تصبح مصدر للإلهام.

مؤشرات الإطار النظري :

1. الفن هو ممارسة وفكر
2. فترة الخمسينات في الرسم العراقي إمتلكت مهارات ومحاولات للتعرف على ماهية الفن
3. إن لمخيلة الفنان من صور أو انفعالات دفيئة في عقله الباطن تخرج إلى حيز الوجود بصورة لا شعورية على سطح اللوحة .
4. الفن يكشف عن المعطيات الجمالية والواقعية والأخلاقية
5. كان توجه الفنان هو النقاط رموز المواضيع الشعبية وإخضاعها لرؤيته الخاصة فجاءت بنية اللوحة معتمدة على الاقتصاد باللون والإشارات الموجزة
6. يظهر الفنان الأشكال بلامح (بيئية , معمارية , محيطية) إلا انه يحررها من سماتها الفيزيقية المحدودة لتصبح منفتحة في بعدها الميتافيزيقي
7. إن عمل الفنان ليس مجرد وضع الألوان على سطح اللوحة لمجرد الرسم بل هناك هدف أعظم من كل ذلك انه هدف التعبير عن جوهر الأشياء
8. إن شاكِر حسن آل سعيد أتخذ من مبدأ الظاهرة جوهرأ لرسالته الفنية تلك القوة الميتافيزيقية المحركة للحواس وتحويل الوجود إلى قيم فنية في محاولة تصوير المرئي واللامرئي
9. فنانوا فترة السبعينيات كانت أفكارهم ذات منحى فلسفي ميتافيزيقي من خلال اعتمادهم في بعض من أساليبهم على الحلم والإلهام

الفصل الثالث / الإطار المنهجي

أولاً : إطار مجتمع البحث

اطلع الباحث على الأعمال المنشورة والمتيسرة من اللوحات الفنان شاكِر حسن آل سعيد والمحددة فيما يتعلق في التمثلات الميتافيزيقية في رسوم شاكِر حسن آل سعيد , وحصر إطار مجتمع البحث بحدود البحث زماناً ومكاناً . بما يغطي حدود البحث وتحقيق هدفه ويضمن للباحث رصد أكبر قدر من نماذج العينة التي تشغل وموضوع البحث الحالي

ثانياً : عينة البحث

قام الباحث باختيار نموذج عينة بحثه لوحة فنية من أصل إطار مجتمع البحث بصورة قصدية , وقد تمت عملية اختيار عينة البحث وفق اعطاء فرصة التعرف على البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن ال سعيد .

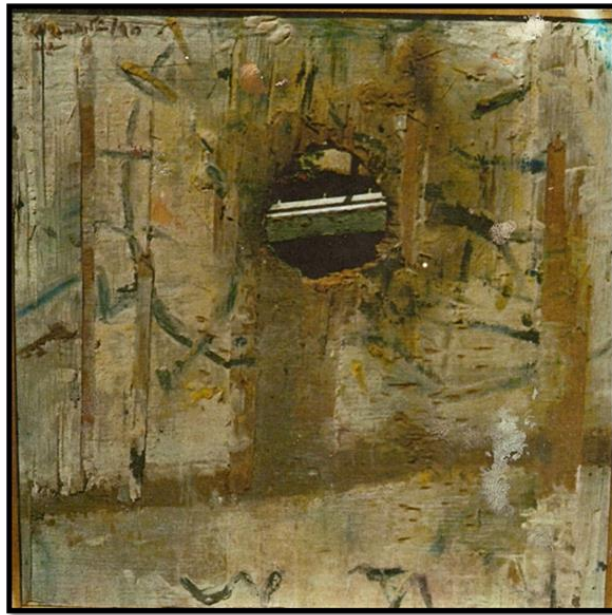
ثالثاً : أداة البحث

اعتمد الباحث على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري لتحليل نماذج عينة البحث .

رابعاً : منهج البحث

اعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي في تحليل محتوى العمل الفني كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول اللوحات الفنية بالوصف والتحليل .

رابعاً : تحليل نموذج العينة



اسم الفنان : شاكر حسن آل سعيد

اسم العمل : خرم في سطح خشبي

المادة : زيت ومواد أخرى على الخشب

أبعاد العمل : ---

تاريخ الإنجاز : 1995م

العائدية : ---

يتكون العمل الفني للفنان شاكر حسن آل سعيد من سطح صلب من مادة الخشب فهو يواجهنا بتحولات شكلية وتقنية , نجد في هذا العمل بأن هناك أثر وحزوز على سطح الخشب وقد تم إزالة جزء منه بشكل دائري في الجزء الأعلى من العمل الفني من خلال حرق وحفر بأداة صلبة.

يحاول الفنان وبشكل قصدي من إيجاد مفهوم غير مرئي بهذا العمل من خلال الفتحة التي تم إزالتها من الخشب ويتعامل مع العمل الفني باعتباره جداراً أو حاجزاً (كمفهوم فلسفي) فهو يحاول ان يسمح لنا بالرؤية

خلف الجدار بأن هناك قوى خفية تلهب الحواس وينمي المخيلة لإدراك الأشياء الغير مرئية في عالمه الميتافيزيقي .

عمل الفنان شاكر حسن في أعماله بأن يترك رموز وأرقام ووحدات غير مفهومة على سطح العمل الفني لتعطي دلالات رمزية لها أثرها الحسي عند المتلقي , ولكن من خلال إيجاد تلك الفتحات على العمل هو محاولة إيجاد ربط الواقع الحسي مع العالم الميتافيزيقي من خلال الادراكات الحدسية لتلك الصور والرموز لهذا العمل , وما يخفي خلفه من الأسرار والعوامل والخيالات الخفية .

وقد قيل في الحكمة بأن الفنان يملك حس تنبؤي كتأويل لهذا العمل وتفسير بأن الجدار المثقوب (العمل الفني) هو الحاجز أو الممر الذي من خلاله ينتقل الإنسان من الواقع إلى العالم الآخر , فقد عرف بان الفنان شاكر حسن آل سعيد بأنه رجل صوفي يعمد إلى الحكايات والروايات الدينية والتي لها أثرها البالغ في نفس الفنان من خلال التأكيد على الحروف أو الرؤية الحدسية أو التنبؤية في سقوط بغداد وكذلك له علاقة بالانفعالات الحسية والوجدانية التي تترك كعلامات على جدار العمل الفني لتعطي لها دلالات وجدانية عند المتلقي .

نجد هذا العمل هو احد الأعمال الميتافيزيقية البحتة للفنان شاكر حسن آل سعيد من خلال طرح تلك المفاهيم بتقنياته الشكلية ومعالجاته البنائية , فالقشط والحفر من خلال ترك اثر غائر هي دلالة رمزية لفعل الإنسان في حياته الواقعية والتي لها غائية في نفس الفنان مؤطرة بمفاهيم فلسفية وفكرية .

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات

النتائج :

1. الحنين والنداء إلى العوالم الماضية هي صور لعوالم ميتافيزيقية حاضرة في منجز الفنان
2. القوة الميتافيزيقية المحركة لحواس الفنان تهدف التعبير عن جوهر الأشياء بقوة تعبيرية شكلية
3. رؤية مزدوجة في تمثيل الملامح الإنسانية والميتافيزيقية معاً بأسلوب تعبيرى رامن

الاستنتاجات :

1. عوالم ميتافيزيقية لها ترجمة لجوهر الإنسان (الفنان)
2. نتاج شكلي له قوى تعبيرية يترجم العوالم الخفية
3. الأسطورة , التدوين الوجداني , الحضور والغياب , الزمنكانية , عوالم ميتافيزيقية
4. خفايا الجوهر عالم ميتافيزيقي

التوصيات :

يوصي الباحث بدراسة ما يلي:

1. التمثلات الميتافيزيقية في رسوم جواد سليم
2. التمثلات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر

المصادر :

1. عبد السلام بنعبد العالي , أسس الفكر الفلسفي المعاصر (متجاوزة الميتافيزيقيا) , المغرب : دار توبقال للنشر , 1991م . ص 23 و 4 ص 39 .

2. محمد توفيق الضوي , الفلسفة الحديثة في القرنين السابع والثامن عشر , الإسكندرية : دار الكتب الجامعية الحديثة , 1998 . ص12
3. سامية عبد الرحمن : الميتافيزيقيا بين الرفض والتأييد , ص2
4. شاكر حسن آل سعيد : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق , ج1 , بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , 1983 , ص28.
5. شاكر حسن آل سعيد : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق , ج2 , بغداد : دار الحرية للطباعة , 1988 , ص9 و 7 ص11 و ص63 .
6. شوكت كريم : لوحات وأفكار , السلسلة الفنية (35) , بغداد : دار الحرية للطباعة , وزارة الإعلام , 1976 , ص62 .
7. نزار سليم : الرسم العراقي المعاصر , إيطاليا , 1977م , ص49
8. جبرا إبراهيم جبرا : الفن العراقي المعاصر , بغداد : وزارة الاعلام , 1977م , ص111
9. عادل كامل : على هامش الحركة التشكيلية في العراق , منشورات المركز الاجتماعي الثقافي , جامعة الموصل , 1979م , ص155.
10. عاصم عبد الأمير الأعمش : الرسم العراقي حداثة تكييف , بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , ص34 .
11. جبرا إبراهيم جبرا : جذور الفن العراقي , ج1 , بغداد : الدار العربية للطباعة , 1986م , ص17
12. خالص عزومي : نزار سليم , المؤتمر الأول للإتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب , السلسلة الفنية (25) , وزارة الإعلام , بغداد : مطابع ثنيان , 1973 , ص87.
13. شاكر حسن آل سعيد : مقالات في التنظير والنقد الفني , بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , 1990م , ص60
14. نوري الراوي : تأملات في الفن العراقي الحديث , بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 1999م , ص119 .
15. شاكر حسن آل سعيد : حوار الفن التشكيلي , الأردن : شركة ماهر الكيلاني , 1995 , ص68 .
16. فاروق يوسف : سيرة اللامرئي في الرسم من آل سعيد إلى هيمت , بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 2010م , ص22
17. عادل كامل : الرسم المعاصر في العراق (مراحل التأسيس وتنوع الخطاب) , ص14-15 و 22 ص298 و 24 ص299
18. عاصم عبد الأمير : رواق التشكيل , ص69-70
19. داغر شربل : آراء في تجارب الفنان شاكر حسن آل سعيد , ص5
20. ينظر : شوكت الربيعي : لوحات وأفكار , ص88
21. شاكر حسن آل سعيد : البعد الواحد (الفن يستلهم الحرف) , بغداد , 1970م , ص83

22. شاكِر حَسَن آل سَعِيد : أنا النقطَة فوق فاء الحرف , بَغداد : منشورات وزارة الثقافة والفنون , 1994م
ص 161 ,